

إحكام الأحكام

معنى قوله وهو غير كذوب .

و قوله وهو غير كذوب حمله بعضهم على أنه كلام أبي إسحاق في وصف عبد الله بن يزيد لا كلام عبد الله بن يزيد في وصف البراء بن عازب و الذي ذكره المصنف يقتضي أنه كلام عبد الله بن يزيد في وصف البراء بن عازب و لو كان ذكر أبا إسحاق لكان أحسن أو متعينا لاحتمال الكلام الوجهين معا وأما على ما ذكره فلا يحتمل إلا أحدهما وهو البراء و الذين حملوا الكلام على الوجه الأول قصدوا تنزيه البراء عن مثل هذه التزكية لأنه في مقام الصحة و كذا نقل عن يحيى بن معين أنه قال : يعني أبا إسحاق أن عبد الله بن يزيد غير كذوب ولا يقال للبراء أنه غير كذوب فإذا قصدوا ذلك فعبد الله بن يزيد أيضا قد شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة ورد هذا بعضهم برواية شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبد الله بن يزيد يخطب يقول : حدثنا البراء و كان غير كذوب و إن كان هذا محتملا أيضا و الحديث يدل على تأخر الصحابة في الاقتداء عن فعل رسول الله ﷺ حتى يتلبس بالركن الذي ينتقل إليه لا حين يشرع في الهوى إليه وفي ذلك دليل على طول الطمأنينة من النبي A .

و لفظ الحديث الآخر يدل على ذلك أعني قوله [فإذا ركع فاركعوا و إذا سجد فاسجدوا] .

فانه يقتضي تقدم ما يسمى ركوعا و سجودا